[29] فيفعل (1) ثم لا واﷲ لا يذكر أبدا (2) إلى يوم القيامة، هما أنظر لانفسهما من ذلك. قال (3): فلقي أبو بكر عمر، فقال له: أراني علي (4).. كذا وكذا، وصنع كذا وكذا (5). فقال له عمر: ويلك ما اقل عقلك، فو اﷲ ما أنت فيه الساعة ليس إلا من بعض سحر ابن أبي كبشة (6)، قد نسيت سحر بني هاشم، ومن أين يرجع محمد ؟ ولا يرجع من مات، إن ما أنت فيه أعظم من سحر بني هاشم، فتقلد هذا السر بال ومر فيه (7).

_____ (1) في مختصر البصائر: ان سيخيره وليمنعه إن هم بأن يفعل. (2) في نسخة: لا يذكران ذلك أبدا حتى يموتا، وفي الاختصاص: يذكر أنه، وفي مختصر البصائر: يذكران ذلك. (3) لا توجد في الاختصاص: قال. (4) في الاختصاص: إن عليا أتى. (5) لا يوجد في البصائر: وصنع كذا وكذا، وفي الاختصاص: وقال لرسول اﷲ كذا وكذا. (6) قال في مجمع البحرين 4 / 151: الكبش فحل الضأن في أي سن كان، وقيل: الحمل إذا أثنى وإذا خرجت رباعيته. وانظر: لسان العرب 6 / 338، وقريب منه ما في تاج العروس 4 / 341. والمراد من ابن أبي كبشة هو: النبي الاعظم صلى اﷲ عليه وآله. قال في تاج العروس 4 / 341: وكان المشركون يقولون للنبي صلى اﷲ عليه [وآله] وسلم ابن أبي كبشة، وأبو كبشة كنيته. وفي حديث أبي سفيان وهرقل: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة، يعني: رسول اﷲ صلى اﷲ عليه [وآله] وسلم. قيل: شبهوه بأبي كبشة رجل من خزاعة ثم من بني غبشان، خالف قريشا في عبادة الاصنام، وعبد الشعرى الحبور، وإنما شبهوه به لخلافه إياهم إلى عبادة اﷲ تعالى، كما خالفهم أبو كبشة إلى عبادة الشعرى، معناه: أنه خالفنا كما خالفنا أبي كبشة. ثم ذكر أقوالا أخر في إطلاق المشركين ذلك الاسم على النبي صلى اﷲ عليه وآله، ولا نطيل بذكرها راجع: لسان العرب 6 / 338، مجمع البحرين 4 / 151، القاموس 2 / 285، وغيرها. (7) في مختصر البصائر: حتى يمونا، قال: فلقي صاحبه فحدثه بالحديث كله، فقال له: ما أضعف رأيك وأخور عقلك، أما تعلم أن ذلك من بعض سحر ابن أبي كبشة، أنسبت سحر بني هاشم، =

_____